

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد
مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ١٣٠١٣

المرآة

بجدة اسبوعية للادب والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها السئول
أحمد الزماحي
الإدارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
المنية الخضراء - القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢١٧ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٣ جادى الثانية سنة ١٣٥٦ - ٣٠ اغسطس سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

الملك الموفق للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

منذ بضعة أسابيع أدى صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة في مسجد من مساجد الاسكندرية على عادة المحموده ، فلما انتهت الصلاة نهض جلالة ، ففتف باسمه الناس ، فأشار إليهم جلالة يده أن كفوا ، ومال على أحد العلماء وهمس في أذنه أن يبرك الله للعبادة لا لهذا ، ولد كره الخلق لا لك كره الخلق .

وفي جمعة أخرى أمر واحداً من رجال حاشيته ، فأعطى الإمام عشرين جنيهًا لخدم المسجد ، فتناولها الإمام شاكرًا ، داعيًا ؛ وكان للمسجد خادمان فتقد كلا منهما عشرة ، وانصل الخبر بجلالة الملك ، وعلم أن الإمام حرم نفسه ، فدعاه إليه وكله في هذا ، فقال الرجل : إني خطيب وإمام لا خادم ، وقد أعطيت المال لأفرقه على الخدم ففعلت وأمضيت مشيئة مولاي . فسرت جلالتة عفة الرجل وأمانته وتقواه وأجزل له الثواب .

ولجلالته عناية بأن يعرف على أى وجه تنفذ أوامره . حدث في منتصف أغسطس أن حضر جلالة حفلة تصبير شركة البراخر الخديوية ، فطاف بالباخرة « محمد على الكبير » ولاحظ أن

فهرس العدد

صفحة	
١٤٠١	الملك الموفق : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٤٠٣	الليل : الأستاذ أحمد أمين
١٤٠٥	الحركة التهليلية ومصرع { الأستاذ عبد الله عنان . . . القصر اسكندر الثانى
١٤٠٧	في حضرة سعد : الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي
١٤٠٨	رابطة النقد بالأثر الأدبي : الأستاذ خليل هنداي . . .
١٤١٣	مصطفى صادق الرافعي . : الأستاذ محمد سعيد الريان . .
١٤١٦	شعر القاضي الفاضل . . : الأديب محمد سعيد السحراوي .
١٤١٨	فردريك نيتشه : الأستاذ ابراهيم ابراهيم يوسف
١٤٢١	الفلسفة الشرقية : الدكتور محمد غلاب
١٤٢٤	قل الأديب : الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي
١٤٢٦	في الطبيعة : الأستاذ عبد النعم خلاف . . .
١٤٢٧	أطفال الطبيعة : الأستاذ محمد عبد اللطيف السحرى
١٤٢٨	هكذا قال زرادشت . . : الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه
١٤٣٠	في ستانلي . (قصيدة) : الأستاذ محمود غنيم
١٤٣١	وحى جديد (قصيدة) : الأديب أحمد تقي
١٤٣١	الأعمى . . . (قصيدة) : الأديب أحمد تقي مرسى . .
١٤٣٢	على سور جيتان (قصة) : ترجمة محمد مكين الصيبي . . .
١٤٣٥	حول العيد الأثني للأزهر - كتاب جديد عن مصر
١٤٣٦	تاريخ المقام - حرية الفكر في مؤتمر القلم الدول
١٤٣٧	الأزهر في مؤتمر التوائين - بنة أزهرية جديدة باسم جلالة الملك فاروق - اضطراب آخر في شيوخ الأزهر
١٤٣٨	سيرة السيد عمر مكرم (كتاب) : الأديب توفيق الطويل

لا ينبغي، فقد عرف جلالة الآنسة ذو الفقار، وكلفت تصحب الأسرة الملكية في رحلتها في أوروبا، فهو اختيار فيه كل الماني الانسانية وليس فيه أى معنى سياسى . وحسن صنع جلالتة، فابق للزواج السياسى أية فائدة أو قيمة في هذا الزمان . وإن الأمة المصرية تشمر الآن أنها صارت أقرب إلى ملكها بهذا الاختيار الموفق الذى احتذى فيه جلالتة حذو المغفور له والده العظيم . وقد كان مما تفرص عليه الأسر المالكة في المصور الماضية أن تبقى بعزل عن أممها، فلا تخالطها، ولا تصاهرها، وقلم كانت تبادلها حتى الشعور، فالآن تغير كل هذا، وأدركت الأسر المالكة أنها لتعوبها وأن شعوبها لها، وكان من خير ما صنع المغفور له الملك فؤاد وأوقعه في نفوس الأمة أن آثر أن تكون جلالة الملكة من رعياه . واليوم يقتاس به جلالة الملك فاروق فيختار الملكة من رعياه كذلك، فلا يبقى موضع في قلوب الأمة غير مشغول به

وهكذا يححو جلالة الفاروق الفوارق التى تباعد ما بين الملك وأمنه اكتفاء بالولاء الصادق، والاخلاص الصحيح، والحب الثابت، والاجلال العميق، واستغناء بذلك عن كل ما عده مما لا خير فيه، ولا محل له في هذا العصر، فإن الملوك من طينة الخلق جميعاً، فلا معنى للحرص القديم على أن يظلوا طبقه مستقلة عن شعوبهم لا تمسها ولا تقر بها ولا تتصل بها من ناحية من النواحي . وأخلق بالشعوب أن تكون أعمق ولاء وأصدق وفاء للملوكها إذا شعرت أنهم منها، وأنهم يمثلون خير ما للأمة من المزايا والخصائص والصفات والطباع؛ وأنهم رمزها الأعلى حقاً، وجناتها الأرفع صدقاً، وأن الأمر في ذلك أمر حقائق واقعة، لا أمر ألقاظ جوفاء، وكلمات فارغة .

لقد ثبت العرش البريطانى على الرغم من زلازل الحرب العظيم وما تلاها، لأن الشعب البريطانى يعرف أن العرش منه وله، وأنه عنوان مجده، وأنه الصلة الوثيقة بين أباض امبراطوريته والعرش في مصر أحق بالثبات والدوام على الزمن، فقد قامت هذه الأسرة المجيدة باختيار الأمة لها، وكان المصريون هم الذين ولوا محمد على باشا أمرهم، وألقوا اليه بمقاليدهم، وملكوه زمامهم ولم يحجب محمد على ظن مصر به وبقيتها فيه، فقد رفع مقامها وأعلى شأنها، وجعل منها دولة محسودة صرهوبة الجانب، غفوة

الدخنة لونها أحمر، فالتفت إلى عبود باشا وقال إنه يؤثر أن يكون لونها أخضر، فقال عبود باشا: « حباً وكرامة، سيكون ماباشا مولاي » فقال جلالتة وهو يتسم: « سأسال عن المدخنة ولونها » .

ويذكر القراء أن وزير الأوقاف السابق وقف مرة في البرلمان رد على سؤال عن الأزهر ورثة فرشه، فكان مما قاله — وظهر أنه كذب — أن طلبة الأزهر يقطعون السجاجيد ويأخذون ما يقتطعون منها لفرش مساكنهم . وقد هاج الأزهر وماج لهذا، وكتب الشيخ الأكبر الأستاذ الراغى إلى وزير الأوقاف يومئذ يبين له أن الموظفين الذين أمدوه بهذه الزاعم كذبوا عليه وغشوه، ويطلب منه أن يحقق مع المسؤولين عن هذه الأكاذيب والتشيعات، ولكن الوزير طوي الأمر لسبب ما، ولم يمن بالتحقيق الذى كان واجباً .

وكأنما عثر على جلالة الملك أن يكون الأزهر بهذه الرثة، وأن ترض عليه وزارة الأوقاف بالفرش اللائق، وأن يقول وزيرها السابق ما قال في طلبة هذا المعهد الاسلامي العالمى الذى لم يبق على عيده الأتلى إلا القليل، ولكن الحكمة والأناة شعار الملوك، فقد سكت جلالتة حتى خرج هذا الوزير من الوزارة، وتولاها غيره، ثم أمر بأن يفرش الأزهر بالسجاد على نفقة جلالتة الخاصة، وبأن يكون السجاد مصرياً من صنع مصريين . ولو أن جلالتة أمر بذلك والوزير السابق قائم بالأمر في الأوقاف، لكان هذا بمثابة دعوة صريحة إلى الاستقالة؛ ولكن جلالتة تربث حتى لا تختلط الحسنة بالسيئة، فليس هم جلالتة أن يؤنب وزيراً، وإنما هم أن يصنع جيلاً وأن يسدى مكرمه . والأزهر معهد مهول، وسيحتاج من السجاد إلى شئ كثير، فأخلق بصناعة السجاد المصرية أن تنشط من جراء ذلك نشاطاً عظيماً، وجدير بالسجاد المصري أن يتفرد بالسوق بعد هذا فلا يتخذ مصري سواء .

ولا يزال جلالة الملك في صدر الشباب، ومع ذلك آثر الزواج على المزوجة؛ وله في ذلك حكم لا حكمة، فإنه ملك، والملك قدوة لشعبه . والمثل يقول إن الناس يكونون على دين ملوكهم، والزواج هفة وتقوى وحصانة . وقد وقع اختيار جلالتة على مصرية من بيت كريم، وفي هذا الاختيار معنى إنساني بارز، ومظهر ديمقراطى